

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فى الدنيا بالمصائب بين بعد ذلك فساد دين الكفار من المشركين و أهل الكتاب بقوله !
2 2 ! الآية فبين أن العمل الصالح إنما يقع الجزاء عليه في الآخرة مع الايمان و ان كان قد
يجزى به صاحبه في الدين بلا ايمان فوقع الرد على الكفار من جهة جزائهم بالسيئات و من
جهة أن حسناتهم لا يدخلون بها الجنة الا مع الايمان ثم بين بعد هذا فضل الدين الاسلامي
الحنفي بقوله ^ (و من أحسن دينا) ^ فجاء الكلام فى غاية الاحكام .
ومما يشبه هذا من بعض الوجوه نهى النبى صلى الله عليه و سلم أن يفضل بين الأنبياء
التفضيل الذي فيه انتقاص المفضول و الغص منه كما قال صلى الله عليه و سلم (لا تفضلوا بين
الأنبياء) و قال (لا تفضلوني على موسى) بيان لفضله و بهذين يتم الدين .
فاذا كان الله هو المعبود و صاحبه قد أخلص له و انقاد و عمله فعل الحسنات فالعقل يعلم
أنه لا يمكن أن يكون دين أحسن من هذا بخلاف دين من عند غير الله و أسلم وجهه له أو زعم أنه
يعبد الله لا باسلام وجهه جهه بل يتكبر كاليهود و يشرك كالنصارى أولم يكن محسنا بل فاعلا
للسيئات دون الحسنات و هذا الحكم